بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي

كتاب البيوع

البيوع جمع بيع والبيع جامع معناه المشهور ويعني الاشتراء كذلك الشراء جاء بالمعنيين فهما من الاضداد وكل واحد من المتعاقدين بايع والثمن والمثمن مبيع بحسب اللغة واما اصطلاحا فقال الرافعي رحمه الله تعالى هو مقابلة مال بمال وقال غيره مقابلة مال بمال على سبيل التمليك الابدي **قوله** ما بال اي ما حال واخوني يريد بها الاخوة في الدين والصفق باللسين والصاد صفق الكف عند البيع **الخطابي** قال الخليل رحمه الله تعالى كل صاد قبل القاف وكل سين بعد القاف فللعرب فيها لغتان سين وصاد كايبالون انصلت بالقاف وانفصلت بعد ان يكون في كلمة الا ان الصاد في بعضها والسين في بعضها احسن قال وكانوا اذا تبايعوا نصفقوا بالاكف امارة لالتزام البيع وذلك ان الاملاك انما تضاف الى الايدي والعبور من شيء لها فاذا تصافقت لاكف انتقلت الاملاك واستقرت كل يد منهما ما صار الى كل واحد منهما من ملك صاحبه وكان المهاجرون تجارا والانصار اصحاب زرع فيغبون لها عن حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله ولا يسمعون من حديثه الا ما كان [illegible] به في اوقات شهودهم وابو هريرة رضي الله تعالى عنه حاضر دهره لا يفوته شيء منها الا ما [illegible] عز وجل ثم لا يشغله عنها شيء لصدق عنايته بضبطه وقلة اشتغاله بغيره وقد حفظه دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت له الحجة على من اكثر امره واستغرب شانه **قوله** على ملء بطني اي مقتنعا بالقوت والمراد بعمل المهاجر الزراعة والصفة اي صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت منزل غرباء فقراء الصحابة اي لم يكن لي غيبة واشتغال لا بالزراعة ولا بالتجارة **قوله** اعي اي احفظ **فان قلت** هو حال عن فاعل كنت والحال مقارنة له فكيف يكون هو ماضيا وهذا مستقبلا **قلت** هو استئناف مع انه لو كان حالا لصح لان المضارع يكون حكاية للحال الماضية **فان قلت** لم اختص ربيعة حوالي الانصار بهذا وترك ذكر اشهد اذا غابوا **قلت** اما غيبة الانصار كانت قليلة وكيف لا والمدينة [illegible] دهم ومكسبهم ووقت الزراعة وقت معلوم فلم يعتد بغيبتهم لقلة [illegible] واما ان هذا عام للطائفتين كان اشهد اذا غ [illegible] احد اذا سوا بهم بان يقدر اني فضنة الانصار ايضا بقرينة السياق وسائر الروايات المعممة كما مر في باب حفظ العلم **قوله** [illegible] وة اي كساملونا ولعله اخذ من الخرقاء فيه من سواد وبياض وفيه فضيلة ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وكان حافظ الامة وفيه ان الاشتغال بالدنيا وتحصيل العلم قلما يجتمعان **فان قلت** فاذا كان ابو هريرة اكثر اخذا للعلم وازهد فهو افضل من غيره اذ الفضيلة ليست الا بالعلم والعمل **قلت** لا يلزم من كثرة الاخذ كونه اعلم ولا من اشتغالهم عدم زهدهم مع ان الافضلية معناها كثرة الثواب عند الله تعالى واسبابه لا تنحصر في اخذ العلم ونحوه فقد يكون باعلاكلمة الله تعالى واشاله **قوله** آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جعلنا اخوين وسعد بن الربيع ضد الخزيف الانصاري اي تزوجي النقيب العقبي البدري استشهد يوم احد **قوله** اي زوجني بلفظ المشي المضاف واي اذا اضيف الى الموت يذكر ويؤنث يقال لي امراته وهو ينادي اي ردت نكاحها نزلت لك عنها اي طلقتها لك وحلت اي انقضت عدتها وفيقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وضم النون وبالقاف وبالمهملة غير منصرف **قوله** تابع الغدو بلفظ المصدر اي غدا اليوم الثاني اليه والمتابعة الحاق الشيء بغيره وفي بعضها بلفظ الغد ضد الامس **قوله** صفرة اي من الطيب الذي استعمله عند الزفاف ومنه اي من اجل التي تزوجت بها وسقتنا اي عطيت بقاد ساق اليه كذا اذا اعطاه والنواة اسم لخمسة دراهم كان النش اسم لعشرين درهما والاوقية لاربعين اي مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب يعني ثلاثة مثاقيل وصفا وقيل المراد من النواة نواة التمر اي وزنها من الذهب وقال احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه النواة هي ثلاثة دراهم وثلث وبعض المالكية هي ربع الدينار **النيموي** النواة خمسة دراهم اما ان يكون اسم ضنجه يوزن بها او سمي هذا القدر من الذهب نواة **قوله** اولم اي اتخذ وليمة وهي الطعام الذي يصنع عند العروس ومن ذهب الى ان جابها اخذ بظاهر الامر وهو محمول عند قوله الاكثر على الندب **الخطابي** انما قد ذبح الشاة لمن لم تقدم عليها لمن لم يقيد ولا حرج عليه فقد ولم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسويق والتمر على بعض نسائه رضي الله تعالى عنهن **قوله** زهير مصغر الزهر من معوية الجعفي وحميد بضم الحاء الطويل واستفضل اي ربح والوضر اللحم من الخلوق ومن طيب له لو [illegible] ضربقية الحياء وغيره ومهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتانية كلمة يستفهم بها عما

بعناها ما حالك وما شانك وقيل هو كلمة يمانية وكانه استنكر الصفرة التي راها عليه وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة وذو المجاز ضد الحقيقة وكان الاسلام كان تامة وتاثموا اي اجتنبوا الاثم يعني تركوا التجارة فيها اخذا زاعن الاثم والمواسم جمع الموسم وسمي موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه وقرا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لفظه في مواسم الحج في جملة القران زايدة على ما هو المشهور والله تعالى اعلم

باب الحلال بين

قوله ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد الياء محمد بن ابرهيم البصري وابن عون بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وبالنون عبد الله والشعبي بفتح الشين عامر والنعمان بن بشير بفتح الموحدة الصحابي فقد مواو رضي الله تعالى عنهم وابو فروة بفتح الفاء وسكون الواو عروة بن الحرث الهمداني الكوفي وهو المشهور بابي فروة الاكبر ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان ابي ابن عيينه وفايدة التحويلات التقوية والتاكيد سيما اذا كان بلفظ سمعت قال القاضي خرج من طرق متعدده ورد على من قال ان النعمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** مشتبهة اي على بعض الناس لا انها مشتبهة في انفسها غير محرمة او محللة لان الله تعالى بعث الرسول صلى الله عليه وسلم ليبين لامته جميع ما يهم الحاجة اليه من امر دينهم من الحلال والحرام قالوا الاشياء ثلاثة اقسام حلال واضح كالحلي وحرام واضح كالسرقة والتي ليست بواضحة الحل والحرمة ولا يعرفها الا العلماء وقد مر شرح الحديث في باب فضل من استبرا في كتاب الايمان **الخطابي** كل شيء يشبه الحلال من وجه والحرام من وجه فهو شبهة فالحلال البين ما علم ملكه يقينا لنفسه والحرام البين ما علم ملكه لغيره يقينا والشبهة ما لا يدري لمن هو له او لغيره فالورع اجتنابه ثم الورع على اقسام واجب كالذي قلناه ومستحب كاجتناب معاملة من اكثر ماله حرام ومكروه كالاجتناب عن قبول رخص الله تعالى والهدايا ومن جملته ان يدخل الرجل الخراساني مثلا بغداد ويمتنع التزوج بها مع الحاجة اليه بزعم ان اباه كان ببغداد فربما تزوج بها وولدت له بنت فكون هذه المنكوحة اخته اله **قوله** استبرا اي طهر حرمته وبشك اي بشبه فيه راو شك اي قرب اي من كثرة تعاطي الشبهات فساد الحرام دان لم تتحرم او بعناد التساهل ويتمرن عليه حتى يقع فيه عمدا **قوله** الحمى بكسر المهملة وخفة الميم مقصورا موضع مختص للامام ومنع الغير عنه شبه المعاصي بالحمى من جهة وجوب الامتناع عنها اجمعوا على عظم موقع هذا الحديث وانه احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام والله تعالى اعلم

باب تفسير المشبهات

قوله حسان من الحسن والحسن منصرفا وغير منصرف ابن اي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ورسبك من الوسب وهو الشك وراني فلان اذا رايت منه ما يريبك وتكرهه **قوله** عبد الله بن عبد الرحمن بن حبيب منصرف الفوفلي المكي وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة مر مع الحديث في باب الوحلة في كتاب العلم **قوله** ارضعتهما اي عقبه وامراته ابنة ابي اهاب بكسر الهمزة وخفة الهاء وبالموحدة والفوقية ظاهره **فان قلت** كيف يدل على الترجمة **قلت** لفظ كيف وقد قيل مشعر باشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تركها ورعا وهذا فارقها ففيه توضيح الشبهة وحكمها وهو الاجتناب عنها **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر في اخر الصلاة وعتبه بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة السرسي الزهري وهو الذي شج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته يوم احد واختلفوا في اسلامه والجمهور على انه مات كافرا **قوله** عهد اليه اي اوصى اليه وولدية اي جارية زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن قيس العامري القرشي وابن اخي بالرفع اي هو ابن اخي وعبد ضد الحر ابن زمعة كان شريفا سيدا من سادات الصحابة **قوله** هو لك اي هو اخوك وللعاهر اي للزاني الحجر اي له الخيبة ولا حق له في الولد وعاد تهر ان يقولوا له الحجر يريدون ليس له الا الحرمان وقيل المراد بالحجر الرجم بالحجارة وهو ضعيف لانه ليس كل زان يرجم وانما المرجوم هو المحصن فقط ولانه لا يلزم من رجمه نفي الولد عنه والحديث ورد في نفيه عنه **قوله** منه اي من ابن زمعة المتنازع فيه وهذا اشر بالورع واحتياط والا نهو في ظاهر الشرع اخوها **النواوي** الزوجة نصير فراشا بمجرد عقد النكاح لكن شرطوا للحوق الولد امكان الوطء بعد ثبوت الفراش واما الامة فتصير فراشا بالوطء لا بمجرد الملك واما حديث عبد الله بن زمعة محمول على انه ثبت فراشه اما بينة على اقراره بذلك في حياته واما بعلمه صلى الله عليه وسلم ذلك وفي الحديث جواز استلحاق الوارث نسبا يورثه وفيه ان الشبهة وحكم القايف انما يعتمد اذا لم يكن هناك اقوى منه كالفراش فلهذا لم يعتبر الشبه الواضح واعتبر الفراش قال القاضي كانت عادة الجاهلية الحاق النسب بالزنا وكانوا يستاجرون الاماء للزنا والسادات ايضا لا يجتنبوهن فلما عترفت الام انه لها الحقوه به فجاء الاسلام بابطال ذلك والحاق الولد بالفراش فلما قام سعد بما عاهد اليه اخوه من سيرة الجاهلية ولم يعلم بطلانها في الاسلام ولم يكن حصل الحاقه

في الجاهلية اما العدم والدعوي واما لعدم اعتراف الاخر به واخ عبد بانه ولد علي فراش ابيه حكم له به النبي صلي الله عليه وسلم **قوله** عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر وعدي بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية وشدة الياء مع شرح الحديث في باب الماء الذي يغتسل به في كتاب الوضوء **قوله** المعراض بكسر الميم ضد المطوال سهم لا ريش عليه والوقيذ بمعني الموقودة وهي المقتولة بالخشب وقيل المعراض خشبة بعصلة او عصا وقيل هو عود دقيق الطرفين غليظ الوسط اذا رمي به ذهب مستويا والموقوذ هو الذي تتتل بغير محدد من عصي او حجر اوغيرهما والله اعلم بالصواب **باب ما ينهزه** **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالصاد المهملة وطلحة هو ابن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف الياسي بالتحتانية الكوفي كان نوا ليموته سيد القراء سنة ثنتي عشرة ومائة **قوله** مسقوطة القياس ان يقال ساقطه لكنه قد يجعل اللازم كالمتعدي تناويل كقراءة من قرا عما بلفظ المجهول **النسيمي** هو كلمة عربية لا المشهور ان سقط لازم علي ان العرب قد تذكر الفاعل بلفظ المفعول وبالعكس اذا كان المعني مفهوما ويجوز ان يقال جاء سقط متعديا ايضا بدليل قوله تعالي سقط في ايديهم **الخطابي** ياتي المفعول بمعني الفاعل كقوله تعالي كان وعده مأتيا اي اتيا وفيه ان التمرة ونحوها من اللقطة ليس فيها الحول للتعريف ولواخذها اكلها وفيه انه لا يجب عليه ان يتصدق بها ولو كان سبيلها التصدق كما لو نقل لاكلها **قوله** اجد ذكر بلفظ المضارع استحضارا للصورة الماضية **فان قلت** ما تعلقه بهذا الباب **قلت** تمام الحديث غير مذكور وهو لولا ان يكون صدقة لاكلتها ارباب رسول الله صلي الله عليه وسلم في تلك التمرة اهي من الصدقة التي تحرم عليه او هي من ماله فترك اكلها تنزها من الشبهة **قوله** ابو نعيم مصغر النعم وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وعمه هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني في موضع الحديث في باب لا يتوضا من الشك وشيا اي وسوسة في بطلان الوضوء وحاصله ان يقين الطهارة لا يزول بالشك بل يزول بيقين الحدث **قوله** ابن ابي حفصة هو محمد بن ابي حفصة البصري ظاهر الا اخواه سالم وعمارة ابنا ابي حفصة **قوله** احمد بن المقدام بصيغة المبالغة العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم البصري الحافظ المجود مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وخفة الفا مات سنة سبع وثمانين ومائة **قوله** سموا اي اذكروا اسم الله تعالي عليه وفيه دليل علي ان التسمية عند الذبح غير واجبة او التسمية هي المامور بها عند اكل الطعام وشرب الشراب والله تعالي اعلم بالصواب **باب اذا راوا تجارة** **قوله** طلق بفتح المهملة وسكون اللام بن غنام بفتح المعجمة وشدة النون النخعي مات سنة احدي عشرة ومائتين وزايدة من الزيادة ابن قدامة مر في الغسل وحصين بضم المهملة الاولي وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون بن عبد الرحمن وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم في الوضوء والاربعة كوفيون **قوله** نصلي اي صلاة الجمعة **فان قلت** التفرقة كانت في الخطبة **قلت** المنتظر للصلاة كالمصلي والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة **فان قلت** في بعضها الا اثني عشر فما وجه من جهة النحو **قلت** هو مستثني من ضمير تفي العايد الي المصلي فيجوز فيه الرفع والنصب والمستثني محذوف وتقديره ما بقي احد الا طايفة اعني اثني عشر رجلا او اعطي الاثني عشر حكم اخواته قال في المفصل الاصل في العدد علي العشرة ان يعطف الثاني علي الاول مبنيا لثلاثة وعشرة بمزج الاسمان ومبنيا واحدا ومسا ولم تتعرض لاستثنا الا مي عشر منه وسرني باب اذا نفر الناس في كتاب الجمعة **قوله** انفضوا اي تفرقوا قال الزمخشري روي ان اهل المدينة اصابهم جوع وغلا شديد فقدم دحية بن خليفه بتجارة من زيت الشام والنبي صلي الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقاموا اليه خشوا ان يسبقوا اليه فلا يبقي معه الا يسيرا **فان قلت** كيف تمالا اليها وقد ذكر ثنتين **قلت** تقديره اذا راوا تجارة انفضوا اليها او هو انفضوا اليه فحذف احدهما للدلالة المذكور عليه **قوله** منه الضمير راجع اليهما **فان قلت** الاخذ من الحلال ليس مذموما فلم ذكره **قلت** المقصود انه لا يفرق بينهما ولا يعتد بذلك **قوله** في البر بفتح الباء وفي بعضها بعد وغيره اي في البحر دنا بهم اي عرض لهم **فان قلت** التجارة متناولة للبيع فما فايدة ذكره **قلت** قال في الكشاف خص البيع لانه في الالهاء اكثر من قبل ان التاجر اذا تحفت له بيعة راجة وهي طلبه الكليه من صناعتها هتنه لا يلهيه شري شي يتوقع فيه الربح في الوقت الثاني لان هذا يتيقن وذاك مظنون واما ان سمي الشري تجارة اطلاقا لاسم الجنس علي النوع وقيل التجارة لاهل الحلب **قوله** ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام عبد الرحمن بن مطعم الكوفي مات سنة ست ومائة **قوله** الصرف هو بيع النقد بالنقد مختلفين

وزيد بزاي مقم بلفظ افعل الصفة الصحابي الانصاري الخزرجي الكوفي مات سنة ثمان وستين روي له تسعون حديثا للبخاري منها ستة **قوله** الفضل بسكون الضاد المعجمة الوخابي بضم الواو وخفة المعجمة البغدادي الحافظ مات سنة ثمان وخمسين ومائتين والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولي الاعور المصيصي مولي الزكاة وعامرين مصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولي وفتح الثانية والبراء بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي وبالموحدة مر في كتاب الايمان **قوله** بايعنا اي بيعة اي تنفا بضتين في المجلس **قوله** مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابن يزيد من الزيادة الحراني بفتح المهملة وشدة الواو وبالنون مر في اخر الصلاة وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر ابو عاصم الليثي في التهجد **قوله** عبد الله هو اسم ابي موسي الاشعري وبذلك اي بالرجوع حين لم يوذن المستاذن وعلي ذلك اي علي الامر بالرجوع والهاء اي شغلني **فان قلت** طلب عمر رضي الله تعالي عنه البينة يدل علي انه لا يحتج بخبر الواحد **قلت** فيه دليل علي انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا قال النواوي رضي الله تعالي عنه قال الانصاري انكار علي عمر فيما قاله قالوا انه حديث مشهور بيننا معروف عندنا حتي ان اصغرنا احفظه وسمعه من رسول الله صلي الله عليه وسلم قال وليس فيه رد خبر الواحد لكن خاف عمر رضي الله تعالي عنه مسارعة الناس الي القول علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وان كل من وقعت له قضية يوضع فيها حديثا فاراد سد الباب خوفا من غير ابي موسي لا شكا في روايته فانه عند عمر اجل من ان يظن به ان يحدث عن النبي صلي الله عليه وسلم ما لم ينقل وزجا لغيره فان مزدوان ابي موسي اذا بلغته هذه القضية واراد وضع حديث خاف من مثل قضية ابي موسي فامتنع منه **قوله** مطر الظاهر انه ابن الفضل المروزي شيخ البخاري ربه اي بالتجر لاجل التجارة والانحق نحو اسعا الفضل وهو عام للتجارة وغيرها ومقصوده ان المركوب في البحر لم يذكر في القران مذموما **قوله** تري الفلك فيه مواخر لتبتغوا هكذا في سورة فاطر واما في سورة النحل وتري الفلك مواخر فيه ولتبتغوا بتاخير فيه عن مواخر وبزيادة الواو في ولتبتغوا **الجوهري** مخرت السفينة اذا جرت مع صوت ومنه قوله تعالي تري الفلك مواخر يعني جواري **الزمخشري** مواخر اي سواق الماء تجريها **قوله** الفلك السفن اي المراد من الفلك في الاية الجمع بدليل مواخر وسواء يحتمل ان يراد انه يشتمل مفردا كفعل وجمعا كاسد جمع الاسد وانه لفظ مفرد يطلق علي الواحد وعلي الجمع **قوله** تمخر السفن بالرفع والنصب في بعضها من النوح نهو نحو قد كان من مطر اومن للتبعيض ولا تمخر النوح بالنصب ومن السفن صفة لشي محذوف اي لا تمخر النوح شيئا من السفن لا الفلك العظام وهو بالرفع بدل عن شي ويجوز فيه النصب **فان قلت** كل السفن مواخر للريح **قلت** اثر الشق في العظام اكثر **قوله** جعفر بن ربيعة بفتح الراء وعبد الرحمن بن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وساق الحديث الي اخره وهو مذكور بطوله في كتاب الكفالة **قوله** عبد الرحمن بن صالح الجهني كاتب الليث وبهذا اي بحديث ابي هريرة رضي الله تعالي عنه ومحمد اي ابن سلام ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي تقدما في الايمان **باب انفقوا من طيبات ما كسبتم** وفي بعضها كلوا بدل انفقوا وهو سهو **قوله** عثمان بن ابي شيبة بفتح الشين وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة وابو وايل بلفظ الفاعل من الويل الهلاك **قوله** غير معتد اي غير منفقة في وجه لا يحل **فان قلت** الطعام اما للزوج فلا يجوز لها الانفاق منه واما للزوجة فلا محل للزوج فيه **قلت** هو للزوج وهذا ورد بنا علي عادتهم انهم ياذنون لازواجهم في الانفاق علي الفقراء من طعام البيت **قوله** من غير امره **فان قلت** كيف يكون لها اجر وهو بغير امر الزوج **قلت** يكون باذنه ولا يكون بامره **فان قلت** تقدم انه لا ينقص بعضهم اجر بعض فلم يكون له النصف **قلت** اجرها موتصف اجره ولا ينقص هذا هو اجره للذي هو النصف **قوله** محمد بن يعقوب اسحق ابو عبد الله الكرماني بكسر الكاف والنون **النواوي** كرمان اسم لتلك الديار التي بصسها يزد شير وقد غلب يزد شير حين كانت مقصد القوافل والملوك والعساكر قاله وهو بفتح الكاف اقول هو بلدنا واهل البلد اعلم باسم بلدهم من غيرهم وهم متفقون علي كسر ها مات سنة اربع واربعين ومائتين وحسان منصرفا وغير منصرف من الحسن والحسن ابن ابرهيم ابو هشام العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي فاضي كرمان مات سنة ست وثمانين ومائة وله مائة **قوله** ينسا من الانساء وهو التاخير ومنه النسي ولا تاثموا بالتي في العمرة وصل الرحم تشريك ذوي القرابات

في الجرات وهو قد يكون بالمال بالخدمة وبالزيادة ونحوها واختلفوا في الرحم فقيل هو كل ذي رحم محرم وقيل كل وارث وقيل هو القريب محرما وغيره وارثا وغيره **قوله** معلى بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد مر في الحيض وابرهيم هو النخعي **قوله** طعاما **فان قلت** هذا عكس السلم لانه عقد موصوف في الذمة وههنا الثمن في الذمة **قلت** السلم السلف وهو اعم من ذلك **قوله** مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ومحمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة وسكون الواو وفتح المعجمة وبالموحدة الطايفي مر في الصلاة واسباط بفتح الهمزة وسكون المهملة وبالموحدة والمهملة ابو اليسع بلفظ المضارع السبعة معرفا بالالف واللام الدمشقي بفتح الباء وضمها وكسرها والدستوائي منسوب الى دستوا بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الفوقانية وبالمد قرية بالاهواز **قوله** اهاله بكسر الهمزة وخفة الهاء السخمة بفتح المهملة وكسر النون وبالمعجمة المتغيرة الرائحة من طول الزمان وفيه جواز الرهن في الحضر وان كان في التنزيل مقيدا بالسفر وفيه معاملة من يظن ان اكثر ماله حرام ما لم يتيقن انه اخذ بعينه من جملة الحرام وفيه بيان ما كان صلى الله عليه وسلم من التقلل من الدنيا وجواز رهن آلة الحرب عند اهل الذمة واما معاملتهم فلبيان جواز ذلك او لانه لم يكن عنده غير مهم طعام فاضل عن حاجتهم او كان الصحابة لا ياخذون رهنه ولا ثمنه فلم يرد التضييق عليهم او لغير ذلك **قوله** لقد سمعته كلام قتادة وفاعل يقول لنس وصاع حب تقييم بعد تخصيص والله تعالى اعلم بالصواب

باب كسب الرجل

قوله شغلت بضم الشين الخطابي الحرفة والاحتراف الكسب وهما بازاء ما يأكل من اموال المسلمين وفيه بيان ان للعامل ان ياخذ من المال الذي يعمل فيه قدر عمالته اذا لم يكن فوقه امام يقطع له اجرة معلومة منه **قوله** محمد قال العنبري لعله محمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ مر في الصلاة وسعيد بن ابي ايوب المصري في التهجد وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة ابن الزبير في الغسل **قوله** فكان يكون **فان قلت** ما وجه هذا التركيب **قلت** في كان ضمير الشان **فان قلت** الشان المراد اما ماض او متكلم فما التلفيق بينهما **قلت** ما ضرورة كريكون بلفظ المضارع استحضارا او ارادة للاستمرار والارواح جمع الروح واراح اللحم اي انتن ولو اغتسلتم جزاوه محذوف اي موللتمني **قوله** عيسى هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي مر في الصلاة وثور بفتح المثلثة ابن يزيد من الزيادة الكلاعي بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة الحافظ كان قدريا فاخرج من حمص واحرقوا داره به فارتحل الى بيت المقدس ومات سنة خمسين وماية وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى وبالنون الكلاعي كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة مات سنة ثلاث وماية والمقدام بكسر الميم بن معدي كرب الكندي مات سنة سبع وثمانين والاربعة شاميون **قوله** خيرا وذلك كان فيما ايصالا للنفع الى الكاتب والى غيره وللسلامة عن البطالة الموبية الى الفضول ولكسر النفس به وللتوقف عن ذلك لاحتمال وكان داود عليه السلام يعمل السرد ويبيعه لقوته **قوله** ابو عبيد مصغر العبد مر في صوم يوم الفطر حيث قال ويقال له ايضا ابن ازهر **قوله** حرمه بضم المهملة وسكون الزاي وخرمة الشيء اي شدته واما كونه خيرا فعلى تقدير الاعطاء لينزهه عن مذلة السؤال وعلى تقدير المنع فكذلك ولعدم المساعدة بالم الحرمان **قوله** وكيع بفتح اللام وكسر الكاف وبالمهملة مر في كتاب العلم والاحبل جمع الحبل خو الفلس والافلس اي اخذ الحبل للاحتطاب خير من السوال وتمام الحديث خير له من ان يسئل الناس والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

باب السهولة والسماحة

قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد بن مطرف بالهاء الطائفي بلفظ الفاعل من التفعيل ومحمد بن المنكدر بصيغة الفاعل من الانكدار **قوله** رحم الله **فان قلت** هذا الجدار ام دعا **قلت** ظاهره الاخبار عن حاله رجاء كان رحمه لكن قرينة الاستقبال للاستفتاء ومن اذا تحمله دعاء وتقديره رحم الله تعالى رجلا يكون سمحا وقد يستفاد العموم من تقييده بالشرط والسمح بسكون الميم الجواد والمتساهل الموافق على ما طلب **قوله** زهير مصغر الزهر وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة مر في باب من كذب في كتاب العلم **قوله** تلقت استقبلت واعملت في بعضها بد وهمزة الاستفهام لفظا والفتيان الفلمان الذين يقومون بامره وينظروا اي يمهلوا والتجاوز المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء والظاهر ان صلة ينظروا محذوف وهو عن المعسر ولفظ عن الموسر متعلق بالتجاوز لكن البخاري رضي الله تعالى عنه جعله متعلقا بما بعد ليدل الترجمة حيث قال باب من انظر موسرا **قوله** فتجاوز بلفظ الامر وهو قول الله تعالى وابو ملك سعد بن طارق

الاشجعي

الاشجعي الكوفي وعبد الملك بن عمير مصغر عمر المشهور بالقبطي ونعيم مصغر النعم بن ابي هند الاشجعي وهشام بن عمار ابو الوليد الحافظ السلمي مات بدمشق سنة خمس واربعين ومايتين ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاي قاضي دمشق مر في الصوم في باب اذا صام اياما ومحمد بن الوليد الشامي الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة في العلم **فان قلت** ما حد الموسر **قلت** الايسار امر اعتباري يختلف باختلاف الاحوال فقيل انه الذي يملك نصاب الزكاة وقيل من لا تحل له الزكاة وقيل من يجد فاضلا عن ثوبه ومسكنه وخادمه ودينه وقوت سنة وقيل الغني العرفي والمعسر في مقابلته والله تعالى اعلم بالصواب

باب اذا بين البيعان

قوله بين اي اظهرا ما في المبيع من العيب والبيعان بكسر التحتانية الشديدة واطلق البيع على المشتري تغليبا او هو من باب اطلاق لفظ المشترك واراد معنييه معا اذ البيع حال للعينين **قوله** العدا بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية وبالمد ابن خالد العامري اسلم بعد الفتح وكان ليسكن البادية **قوله** جتة بلفظ النوع من المصدر والغايلة بلفظ الفاعل من الغول اي الهلاك اعلم ان العدا هو بني ربيعة اعراب البصرة واشتري رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم او عبدا والمراد بالداء العيب الموجب للخيار وبالغايلة ما فيه هلاك قال المشتري كونه احمقا وبالجيش ان يكون محرما كما يعبر عن اهل الطيب وليس فيه ما يدل على ان المسلم اذا باع الذي جازله ان يعيبه بل اراد به بيان بطلان المسلمين اذا تعاقدا وان من خان النصيحة لاخيه ازيحت كل واحد منهما صاحبه **فان قلت** العادة ان البايع يكتب مثل هذه الحجة **قلت** قد يكتب المشتري ايضا وكلاهما عادة واما اذا كان الثمن في الذمة فالبايع هو الكاتب البته **فان قلت** في بعض الروايات هذا ما اشتري العدا بن خالد من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اخره **قلت** رواية البخاري رضي الله تعالى عنه هو المشهور **التيمي** بيع المسلم ينصب على اندصد من غير فعله لان معنى البيع والشري متفاربان ويجوز الرفع على كونه خبر المبتدا المحذوف والمسلم الثاني منصوب بوقوع الفعل البيع عليه ن ف صاحب العربيين ويكتب في عهدة الرقيق لا داء ولا خبثة ولا غايلة والخبثة ان يكون غير طيبة لانه من قوم لم تحل سبيهم لعهد ونحوه وكل حرام خبيث وقيل الغايلة الخيانة **قوله** النخاسين جمع النخاس بفتح النون وشدة المعجمة وكسر المهملة واري بضم الهمزة معناه اظن وخراسان بضم الخاء الاقليم المعروف مواطن الكثير من علماء المسلمين وسجستان بكسر المهملة والجيم وسكون الشانية وبالفوقانية اسم للدار التي يصيبها فرخ بفتح الفاء والراء وسكون النون وبالجيم وهذه الملكة خلق كرمان بميرة مايتي فرسخ وهي اي ناحية الهند ويقال له السجز بكسر المهملة وسكون الجيم وبالزاي وفي بعض النسخ بوزن فاعول تقلبت الواو ياء وادغم وهو محبس الدابة وليس الحبل الذي تشد به الدابة في محبسها به **التيمي** الاري المعلف واصله من قولهم يار اي في المكان اذا اخبست قال وهذه الكراهة من مات كراهة بين بين الساعة **قوله** عقبة بضم المهملة وسكون القاف الجمحي الشريف الفصيح الفرضي الشاعر شهد فتوح الشام وهو كان البريد الى عمر رضي الله تعالى عنه بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام في يومين ونصف بدعايه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في تقريب طريقه مات بمصر سنة ثمان وخمسين رضي الله تعالى عنه ومر في الصلاة **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح وصالح ابن ابي مريم ابو الخليل ضد العدو والبصري وعبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي المدني ولي البصرة وكان اهله يلقبونه بلبه بفتح الموحدة الاولى وشدة الثانية وهرب من الحجاج الى عمان ومات بها سنة اربع وثمانين وحكيم بفتح الحاء وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي الاسدي مر في الزكاة وقال رفعه ليشمل سماعه عنه بالواسطة وبدونها **قوله** بالخيار اي خيار المجلس ما لم يتفرقا عن المجلس فان صدق كل واحد في صفات المبيع وبين عيوبه ونقايصه بورك اي كثر نفع المبيع وكل من الثمن والمثمن يصدق عليه انه مبيع والله تعالى اعلم بالصواب

باب بيع الخلط

بكسر المعجمة الاولى من الخلط وكذا الجمع بفتح الجيم واللحام اي بياع اللحم والجزار اي الذي يجزر اي ينحر الابل وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى هو ابو وايل **قوله** ابو شعيب بضم الشين والعضاب هو الذي يقطع المذبوح عضوا عضوا ورجل اي ساد سهم **قوله** بدل بفتح الموحدة والمهملة ابن المجبر بضم الميم وفتح المهملة والموحدة الشديدة وبالراء البربوعي **قوله** مما اخذ **فان قلت** الفتيا رجح فالالف من الاستفهام محذوفة اذا دخل عليها حرف الجر **قلت** ذلك هو الغالب وتجاوز الحذف ايضا **قوله** ابو الضحى بضم المعجمة اسمه مسلم مر مع الحديث في ابواب المسجد **فان قلت** ما وجه دلالته على حكم الشاهد والكاتب **قلت** هما معاونا على الاكل فحكمهما حكمه او هما راضيان بفعله والرضى بالحرام حرام او هما سبب فعلهما كالنهما قايلان ايضا بان البيع مثل الربا والعلة في قياسهم تخطيطين

المهارة جودة التلاوة بحسن الحفظ فلا يتعتع في قراءته ولا يتعثر لسانه وتكون قراءته سهلة ميسره الله تعالى له كما يسره على الملائكة نسوه معها في مثل حالها من الحفظ وتسهيل التلاوة وفي درجة الاجر فتكون المهارة عند الله كريما **قوله** رويناه هذا التعليق رواه ابو داود في كتابه وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالمهملة والزاي عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومحمد بن ابرهيم التيمي وابو سلمة بفتحتين وآذن بكسر المعجمة استمع والمراد لازمه وهو الرضى بدو الارادة له **قوله** وكلا اي قال الزهري وكل من هؤلاء الاية حدثني قطعة من حديث الافك وبرئني بروبا براها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها ويتلى بالاصوات في المحاريب والمحافل ومنه تستنفاد الترجمة **قوله** ابو نعيم مصغرا ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبرا بالتخفيف والمدابن عازب بالزاي في العشا اي صلاة العشاء ولك ان تاول في السفر مرني في الصلاة **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وهشيم مصغرا وابو بشر بسكون المعجمة جعفر ومتواريا مختفيا عن الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنة واما ظنا بانهم لا يسمعونه واما استمرارا في مناجاة الله تعالى مرقربا وبعيدا وعبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين وسكون العين الاولى مهملات وندا في بعضها مدي اي غايد مرني في اول الاذان **فان قلت** ما وجه تعلقه بالترجمة **قلت** رفع الصوت بالقرآن احق بالشهادة له واولى **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفيه بنت شيبة بفتح المعجمة الحجبي المكي والحجون بفتح الحا وكسرها مر في الحيض قال الشارح المصري كان البخاري اشار بهذه الاحاديث الى ان المامور بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به واما دخول حديث الافك في الباب فلسماعها حسن صوته بقراءته قال صاحب التراجم مقصوده بذلك كله تحقيق ما تقدم ان التلاوة فعل العبد بدليل وصفها بالتحسين والجهر وكذا مقارنته الاحوال المحدثة والازمنة **باب فاقرءوا ما تيسر من القرآن** قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب **قوله** المسور بكسر الميم وتشكين المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم واسكان المعجمة وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري منسوب الى القارة بالقاف وخفة الراء وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وتخفيف الزاي واسوره بالمهملة اوابنه فتصبرت في بعضها تربصت والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند النحر في الخصومة والجوار سله اطلقه وخلى سبيله وظن عمر رضي الله تعالى عنه جواز ذلك اجتهادا وسبقه احرف اي لغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا الحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقال الاكثرون هو حصر في السبعة فقيل هي في صورة التلاوة مرادغام فاظهار ونحوها ليقرا كل بما يوافق لغته فلا يكلف القرشي الهمز ولا الاسدي فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها القاضي عياض هو توسعة وتسهيل لم يقصد بالحصر وقال الداودي هذه القراءات السبع ليس كل حرف منها واحدا من السبعة المذكورة في الحديث مر في كتاب الخصومات **قوله** قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر اي هونا ه للحفظ وكل ميسر اي الله تعالى قدر لكل احد سعادته وشقاوته فسهل على السعيد اعمال السعداء وهياه لذلك ومثله في الشقي **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزيادة المشهور بالرشك بالراء والمعجمة والكاف القسام البصري ومطرف بفاء على التصغير بالمهملة والراء ابن عبد الله العامري وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون **قوله** فم يعمل العاملون اصله فيما حرف الجر وما الاستفهامية قاله للحسين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم الا كتب مكانه في الجنة او النار فقال كل منهما يسهل عليه ما كتب عليه من عملها وفيه ان التلاوة عمل العبد وقد يسرها الله تعالى له **قوله** سعد بن عبيدة مصغرا ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي القصيلي السلمي بالضم الكوفي ختن ابي عبد الرحمن **قوله** ينكث اي يضرب به في الارض فيؤثر فيها وكتب مقعده اي قدر في الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا لا نتكل على ما قدر الله تعالى علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعملهم واهل الشقاوة لعملهم **فان قلت** ما حاصل الكلام

قلت هو انهم قالوا اذا كان الامر مقدورا فما وجه المشقة التي في العمل لاجلها سمي بالتكليف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مشقة ثمة اذ كل ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله تعالى عليه **فان قلت** فلم الثواب والعقاب **قلت** هما باعتبار علامتهما **الخطابي** لما اخبرهم عن سبق الكتاب اراد ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان ههنا امرين لا يبطل احدهما الاخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية وانما هو امارة للعاقبة عن معيده خفيقه فبين ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله في العاجل دليل مصيره في الاجل والظاهر لا يترك للباطن مر في كتاب الجنائز **قوله** ن والقلم وما يسطرون اي يخطون وقالا انه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي اصله وجملته وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب اي ما يتكلم من شيء خيرا وشرا الا كتب عليه وقالا محرفون الكلم عن مواضعه اي يزيلونه من جهة المعنى ويؤولونه بغير الحق المراد وقال تعالى وان كانا عزة راستهم لغافلين اي عن تلاوتهم وقال وتعيها اذن واعية تحفظها اذن حافظة **قوله** خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا ابن خياط من خياطة الثوب ومعتمر هو ابن سليمن بن طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال العنبري هو بالضم والكسر وبالراء والمعجمة وابو رافع ضد الخافض نقيع مصغر النقع بالنون والقاف والمهملة البصري **قوله** فيحي الله اي اتم الله خلقه وكتب كتابا اما حقيقة كناية عن اللوح المحفوظ ومعنى الكتابة خلق صورته فيه والامر بالكتابة واما مجازا عن تعلق الحكم والاخبار به والعندية المكانية مستحيلة في حقه تعالى فهي محمولة على ما يليق بها او مفوضة اليه او مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهو من المتشابهات **فان قلت** كيف يتصور السبق في القديم اذ معنى القديم هو عدم السبق فيه **قلت** هما من صفات الافعال والمراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان اتصال العقوبة بعد عصيان العبد بخلاف اتصال الخير فانه من مقتضيات صفاته مرمرادا **قوله** محمد بن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام ابو عبيد الله القومسي بالقاف والواو والميم والمهملة ولبيز هو بصاحب هشيم الواسطي وقيل هو محمد بن ابي علاء ومحمد بن اسمعيل بن ابي سمينة ضد الهزيلة وابو جعفر البصري مات سنة ثلاثين وما بين لم يتقدم ذكره قبل ان يخلق **فان قلت** في الحديث السابق لما خلق الله الخلق هو مشعر بان الكتابة بعد الخلق **قلت** المراد من الاول تعلق الخلق وهو حادث فجاز ان يكون بعد ومن الساني تفسل الحكم وهو ازلي فما الضرورة بكون قبله او من قضى اراد القضا قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته فظاهر لان من عذب عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان رحمته لا تنقطع عن اهل النار والمخلدين من الكفار اذ في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار يوميذ لاهلها رحمة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب **باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون قوله** قال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وتقديره خلقنا كل شيء بقدر فيلزم منه ان يكون الله تعالى خالق كل شيء **فان قلت** قوله تعالى وما يعملون فيه دلالة على ان بعضه بعملنا حيث اسند اليا **قلت** العمل غير الخلق وهو المسمى بالكسب اي ما يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة ومسندا الى الله من حيث ان وجوده بتاثيره فله جهتان فاحدهما ينفي الجبر وبالاخر ينفي القدر وحاصله انه مستند الى الله تعالى حقيقة والى العبد عاده **فان قلت** القدرة صفة موثر على وفق الارادة فاذا انتفى التاثير فلا يبقى لاثبات القدرة معنى **قلت** التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل هي صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة فكل ما اسند من افعال العباد الى الله تعالى فهو بالنظر الى التاثير ويقال له الخلق وما اسند اليه تدرتهم ويقال له الكسب وقد يعبر عنه بعضهم بان الاضافة الى الله باعتبار الفاعلية والى العبد باعتبار المحلية **فان قلت** فلم يذم ويمدح **قلت** كما يذم المبروص ويمدح صاحب الجمال **فان قلت** فلم حكم بانه يثاب ويعاقب به **فان قلت** لانه علامة لها **فان قلت** التعذيب في مثله يكون قبيحا **قلت** لا حكم للعقل فيه والعبد ملكه فله ان يفعل فيه ما يشاء حكم ما يريد ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخاري اظهر مرجع الضمير اذ في الحديث لفظ لهم **فان قلت** اسند الخلق

اليهم فبعض الاشياء ليس بمخلوق لله تعالى **قلت** هذا القول على سبيل الاستهزاء والتعجيز **قوله** ابن عيينة هو سفيان وبين الله اي فرق بينهما حيث عطف احدهما على الاخر وكيف لا والامر قديم والخلق حادث وفيه ان الاخلق لغير الله حيث حصر على ذاته تعالى بتقديم الجار على المبتدا **قوله** قال تعالى جزاء بما كانوا يعملون من الايمان وسائر الطاعات فسمى الايمان عملا حيث ادخله في جملة الاعمال **قوله** وفد عبد القيس وهم ربيعة وجل اي اموركليه مجمله وبالايمان اي بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بما علم مجيئه به ضرورة وبالشهادة اي كلمة التوحيد وفصلها اي النبي صلى الله عليه وسلم كله ومن جملة الايمان عملا **قوله** عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ابو محمد وعبد الوهاب شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو ثلاثة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله البجلي بفتح الجيم والراء الساكنة والقسم بن عاصم التميمي ونفيل الكلبي ونفيل الليثي وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفاء على التضريب بالمعجمة والراء الجرمي بالجيم والاشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءني الاشعرون بحذف ياء النسبة وهو ثيم الله بفتح الفوقانية واسكان التحتانية قبيلة وشيبا اي من النجاسة وقد رنة بكسر الذال المعجمة وفلاحدثك اي نوالله لاحدثنك او لاحدثنك ولتستحملنه اي لتسئل منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاث الى العشر والذري جمع الذروة وهي اعلى كل شيء اي ذوو الاسنمة البيض اي من سمنهن وكثرة شحومهن **قوله** حملكم بحتمل وجوها ان يريد به ازالة المنة عنهم واضافة النعمة بنها الى الله تعالى او انه نسي وفعله قد يضاف الى الله تعالى كما جاء في الصيام اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه او ان الله حين ساق هذه الغنيمة اليهم فهو اعطاهم او نظرا لي الحقيقة فان الله تعالى خالق كل الافعال وتفلتنا اي طلبنا غفلته وكذا سبذ هو له عن الحال التي وقعت وتحللها من التحلل وهو التقصي عن عهدة اليمين والخروج من حرمتها اي ما يحل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا آخر والجواب الاول اني لا احملكم وما اخالف يميني ان الله هو يحملكم والثاني اني ان اخالفها اتحللها والغرض انه لا غفلة وله محملان صحيحان **قوله** عمرو هو ابن علي ابن بحر ضد البر الصيرفي وابو عاصم هو الضحاك وروى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وقوة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قال وقلت لابن عباس اي حدثنا اما مطلقا واما عن قصة وفد عبد القيس ومضر بالضم وفتح المعجمة غير منصرف قبيلة كانوا بين ربيعة والمدينة صلى الله وسلم على ساكنها وفي شهر حرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها **قوله** شهادة **فان قلت** الايمان فعل القلب وهذه الامور الاربعة للسبت فعله فكيف يفسرها **قلت** عند من يقول باتحاد الايمان والاسلام كما هو مذهب البخاري فلا اشكال فيه وعند غيرهم نيقدر مضاف نحو موجبات الايمان **فان قلت** لم عدل عن لفظ المصدر الى ما في معنى المصدر وهو ان يعطوا **قلت** للاشعار بمعنى التجدد الذي للفعل ان فرضته كانت متجددة **فان قلت** تقدم في كتاب الايمان وذكر فيه صوم رمضان **قلت** لعله ههنا نظرا لي الواجبات الحالية ولم يكن ذلك مرادا في رمضان ولهذا لم يذكر الحج ايضا وفي الحديث اختصار والنقير بفتح النون جذع ينقر وسطه وينتبذ فيه والمزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت اي القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون جرار يعلب فيها الخمر **الخطابي** معنى النهي عنها عزالانتباذ فيها لانها ظروف سببه اذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان الشراب قد يصير مسكرا وهو لا يشعر **فان قلت** لا يستعمل الشرب بلي **قلت** معناه لا تشربوا منها منتبذين فيها وقيل كان هذا في اول الاسلام وصار منسوخا مر بفوايد غزيره ولطايف كثيره في الايمان **فان قلت** هذا الحديث يدل على ان العمل منسوب الى العبد والترجمة والحديث السابق حيث قال احملكم الله على انه منسوب الى الله **قلت** هذا هو المقصود اذ معنى الكسب اعتبار الجهتين واستفاد المطلوب من الحديثين ولعل غرض البخاري في تكثير هذا النوع في هذا الباب وغيره بيان جواز ما نقل عنه انه قال لفظي بالقران مخلوق ان صح عنه **قوله** اصحاب هذه الصور اي المصورين واحيوا اي اجعلوه حيوانا اذا روح وهذا تسمية الاصوليون بامر التعجيز والمقصود منه تعذيبهم بنوع اخر **فان قلت** اسند الخلق اليهم صريحا فهو خلاف النزعة **قلت** المراد منه ما يستقم واطلق لفظ الخلق عليهم استهزاء بهم واراد به ما قدرتم وصورتم وشبه بالخلق او اطلقه بناء على

زعمهم

زعمهم فيه **قوله** محمد بن العلا بخفض احمد وداود ابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراء وبالمهملة واسمه هرم بفتح الهاء وبالراء البجلي **قوله** ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه **فان قلت** لا يقصد احد على خلق مثل خلقه **قلت** هو استهزاء او قول على زعمهم او التشبيه في الصورة وحدها لا من سائر الوجوه **فان قلت** الكافر اظلم منه **قلت** الذي يعبود الصنم للعبادة كافر فهو هو والدرة بفتح الدال المهملة الصغيرة واو شعيره عطف الخاص على العام او هو شك من الراوي والعرب تغذيهم وتجيزهم تارة غلق الحيوان واخرى غلق الجلد وفيه نوع من الترقي في الحسنة ونوع من الترديد في الالزام **باب تلاوة الفاجر**

اي المنافق بقرينة جعله قسيما للمؤمن في الحديث ومقابلا له فعطفا لمنافق عليه في الترجمة انما هو من باب العطف التفسيري **قوله** تلاوتهم مبتدا وخبره لا يجاوز واما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد في بعضها واصواتهم والحنجرة الحلقوم وهو مجرى النفس كالمري مجرى الطعام والشراب **قوله** هدبد بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي بفتح القاف واسكان التحتانية وبالمهملة ونقال ايضا له هداب بالتشديد وهمام هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة وتسكين الواو وبالمعجمة وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم بصريون وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وفي الاثر بضم الهمزة والارتجه بادغام النون في الجيم والترجه لغات قالوا الارتجه افضل الثمار للحواصر الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين ثم اكلها بعد بعد الالتذاذ طيب النكهة ودباغ المعدة وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس في الاحاطة بها ثم ازجاها تنقسم على طبايع فتقشعر حار يابس وحرمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار يجفف والحنظلة شجرة مشهورة وحاصله ان المؤمن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا اولا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع **فان قلت** قال في اخر فضايل القران كالحنظلة طعمها مر وريحها مر وههنا قال ولا ريح لها **قلت** المقصود منهما واحد وذلك بيان عدم النفع لاله ولا لغيره وربما كان مضرا فعناه لا ريح لها بالغة **قوله** علي ابن المديني وهشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد النيمي وكلاهما تطلق بلفظ حروف التهجي وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد قبل ذكر الحديث او الى الصحيح او الى الحايل او الى الحديث وحكي عن بعضهم بالحاء المهملة اشارة الى الخبر واحد بن صالح ابو جعفر المصري وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن يزيد من الزيادة الايلي بالهمز ولتسكين التحتانية والانانس بهم الناس وعن الكهان اي عن حالهم وسببي اي حق ونخطفها بالفتح على اللغة الفصيحة وبكسرها والجني مفرد الجن اي يختلسها الجني من اخبار ويقرها وفي اكثرها يقرقرها وقره اذا صب فيه الماء وقرا ذا صوت وقرقرة الدجاجة اذا قطعت صوتها وقر الكلام في اذنه وقرقره اذا شاره وصبه فيها والقرقره صوت الحمام والدجاجة بفتح الدال وكثيرها وفي بعضها الزجاجة بالزاي **الخطابي** غرضه صلى الله عليه وسلم ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم شيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم قال والصواب الزجاجة لتلايم معنى القارورة الذي في الحديث الاخر وقد بين صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا فيزيد اليها الاكاذيب تعضيدا عليه والكهان قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية والشياطين يلقون الكلمة المسترقة اليهم لما بينهما من المناسبة مر الحديث في اخر كتاب الادب **فان قلت** ما موافقته للترجمة **قلت** وجهه مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقرانه لفساد عقيدته وانضمام خبثه اليها قال بعضهم القرقره الوضع في الاذن الصوت والقرقرة الوضع فيها بدون الصوت والروايتان متشعرتان بان الوضع في اذ الكاهن تارة بغير الصوت واخرى به واضافة القرقرة الى الدجاجة اضافة الى الفاعل وفي الزجاجة الى المفعول فيه نحو مكر الليل **قوله** ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالمعجمة المشهور بعارم بالمهملة وكسر الراء سعدي بن ميمون الازدي ومحمد بن سيرين المحدث الزاهد المعبر ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة اخوه والاربعة بصريون وابو سعيد اسمه سعيد الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة **قوله** قبل بكسر القاف

وقف

الجمة والمشرق اي مشرق المدينة الطيبة على صاحبها افضل الصلاة والسلام مثل نجد وما بعده والتراقي جمع الترقوة وهي العظم بين نغرة النحر والعاتق اي لا يرفع الى الله اذا عملهم منافية لذلك والرمية بكسر الميم الخفيفة وتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المرمية اي المرمي اليها والفوق بضم الفا موضع الوتر من السهم والطريق الاول ما عاد على فوقه اي مضى ولم يرجع والسيما بكسر المهملة مقصورا وممدودا العلامة والتخليق ازالة الشعر **فان قلت** يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فكل مخلوق الراس منهم لكنه خلاف الاجماع **قلت** كان في عهد الصحابة لا يحلقون رؤسهم الا في النسك او في حاجة ونحوها واما هؤلاء فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان لجميع اعيانهم في جميع ازمانهم ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعورهم وان يراد الافراط في القتل او في مخالفة الدين والتشبيه بالمهلة والموحن استيصال الشعر **فان قلت** مر في باب علامات النبوة ان اية بهم اي علامتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة **قلت** لا منافاة في اجتماع العلامتين وهو كطائفة اخرى **فان قلت** تقدم في كتاب استتابة المرتدين في حقهم وتيماري اي يشك في الفوقه هل علق بها شيء من الدم وايمانهم مشكوك وههنا قال يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه ابدا الا ان السهم لا يعود الى فوقه بنفسه فقط **قلت** يحتمل ان يراد بهم الخوارج على الامام وبقولا الخوارج عن الايمان وعلى الاول الدين هو طاعة الامام وعلى الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن هذا الحديث في قوم قد عرفهم صلى الله عليه وسلم بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا بدعتهم وسوءنا ويلهم الى الكسب واما الدين فتسلم علي رضي الله عنه يعني الخوارج فومايودي نا ويلهم الى الكفر ورما يودي اليه

باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة

والقسط مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع اي الموازين العادلات **فان قلت** تمة ميزان واحد يوزن به الحسنات والسيئات **قلت** جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وليوم القيامة اي في يومها وقال الزجاج نضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنة انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال كالاعيان موزونة او يوزن صحفها وقيل هو ميزان كميزان الشعر وفائدته اظهار العدل والمبالغة في الانصاف والالزام قطعا لاعذار العباد **قوله** مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المكي المفسر قاد في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم اي القسطاس بضم القاف وكسرها العدل بلغة اهل الروم **فان قلت** انا انزلناه قرانا عربيا يمنع ذلك **قلت** وضع العرب فيها وافق لغتهم اي هو من باب توافق الوضعين وللاصوليين في امثاله مباحث **قوله** القسط بالكسر مصدر المصدر **فان قلت** مصدره الاقساط لا القسط **قلت** المراد المصدر المحذوف الزوائد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره اذ لا خفا ان المصدر الجاري على فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين والقاسط هو الظالم قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا **فان قلت** المزيد لا بد وان يكون من جنس المزيد **قلت** اما ان يكون القسط من القسط بالكسر واما ان يكون من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزة للسلب والازالة **قوله** احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وبسكون المعجمة وبالكاف وبالموحدة غير منصرف وقيل منصرف الصفار الكوفي ثم المصري ومحمد بن فضيل مصغر الفضل الضبي بالمعجمة والموحدة وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بضم القافين وتسكين المهملة الاولى الضبي بالمعجمة ايضا وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء وكسر الراء المجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين والاربعة كلهم كوفيون **قوله** كلمتان اي كلامان وتطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان المحبوبتان بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد محبوبيهما قاليهما ومحبة الله تعالى للعبد ارادة ايصال الخير اليه والتكريم **فان قلت** الفعيل المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث **قلت** التسوية بينهما جايزة لا واجبة او وجوبهما في المفرد لا في المثنى او انها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى المفاعلة لا المفعولة او هذه التاء التي تنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد يقال هي فيما لم يقع بعد تقول خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح **فان قلت** لم خصص لفظ الرحمن من بين سايرالاسماء الحسنى **قلت** لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله

تعالى

تعالى على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم في اخر كتاب الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده في يوم مايه مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر والمقصود من ذكر الخفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب **فان قلت** قد نهى صلى الله عليه وسلم عن السجع **قلت** ذلك فيما كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا لباطل **قوله** سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم علي نوعين علم جنسي وعلم شخصي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي للمعنى **فان قلت** لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية **قلت** يكون توطيئا **فان قلت** ما معنى التسبيح **قلت** التنزيه بمعنى انزه تنزيها مما لا يليق به تعالى **فان قلت** وبحمده معطوف فما المعطوف عليه **قلت** الواو للحال اي واسبحه متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه للتسبيح ونحوه او لعطف الجملة على الجملة اي اسبح والبسه بحمده **فان قلت** ما الحمد **قلت** له تعريفات والمختار انه هو الثنا على الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله سبحانه صفات عديمة مثل انه لا شريك له ولا حاجة له وسايرالتنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام افتتاحا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام والتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانية واطلاق اللفظ بمعنى ترك التقييد متعلق بشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقايص واحمده على جميع الكمالات والتنظير الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن النقصان ثم التحلية بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر اولا لفظ الله الذي اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسما الحسنى ووصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب مالا يليق به واثبات مايليق اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات وللقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فلاشعار تنزيهه على الاطلاق وبان التسبيح ليس الا متلبسا بالحمد لنيل العلم ان الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا اولان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وهذا ورد في القران بعبارات مختلفة جاء بلفظ المصدر سبحان الذي اسرى لعبده وبالماضي سبح لله ما في السموات وبالمضارع ليسبح لله وبالامر سبح اسم ربك الاعلى والا التنزيهات مما تدركه عقولنا بخلاف كمالاته فانها قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين وفي الجملة هذا الكلام من جوامع الكلم وفيه استثناء لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وتاويل له ولما كان ذلك منه وباليه عنده اخر المجالس جعل البخاري كتابه كمجلس علم محتم **فان قلت** تقدم في اول كتاب التوحيد عند بيان ترتيب الابواب ان الختم مباحث كلام الله تعالى لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح ببدء الوحي والانتهاء الى منامه الابتدا **قلت** نعم الختم بقا وذكر هذا الباب ههنا ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اوله ارادة لبيان اخلاصه فيه وفيه الاشعار بما كان عليه مولفه في حالتيه اولا واخرا باطنا وظاهرا تقبل الله منه مجازيا له عن الاسلام والمسلمين خيرا ثم خيرا ثم خيرا وغفر ايضا تم الكلام في هذا الشرح المبارك بسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وصلى الله على اشرف الخلق سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا ورضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين ونفعنا بهم وحشرنا في زمرتهم امين

وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم